ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
او ادنى فقد تكلم الناس فيه وقالوا ان شريكا خلط
فيه وذكر امورا منكرة لكن قال ابن العجمي ان
الدنو والتدلي الذي في حديث شريك غير هذا
وجزم ابن كثير بان الدنو والتدلي في حديث شريك
غير الذي في الآية وقال الامام الرازي في تفسيره
ولما كان قاب قوسين اي فكان من جبريل عليه
السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم مقدار قوسين
او اقل وهذا على استعمال العرب وعادتهم فان
الاميرين منهم او الكبيرين اذا اصطلحا و
تعاقدا خرجا بقوسيهما فجعل كل واحد منهم قوسه
بطرف قوس صاحبه ومن دونهما من الرعية يكون
كفه بكف صاحبه فيمدان باعيهما ولذلك تسمى مبايعة
وقوله تعالى او ادنى قال ابن العجمي او هنا ليست

للشك

للشك بل لتحقيق قدر المسافة وانها لا تزيد على
قوسين البتة كما قال تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون تحقيقا لهذا العدد وانهم لا
ينقصون عن مائة الف رجلا واحدا ونظيره قوله
تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة
او اشد قسوة اي لا تنقص قسوتها عن قسوة
الحجارة بل ان لم تزد عن قسوة الحجارة لم تكن دونها
وهذا المعنى احسن والطف وادق من قول من
جعل او في هذا الموضع بمعنى بل ومن قول من جعلها
بمعنى الواو وفيما مثله وادنى افعل تفضيل والمفضل
عليه محذوف اي او ادنى من قاب قوسين اي
اقرب والمعنى فيما تعدون انتهى والله تعالى عالم
بالاشياء على ما هي عليه لا تردد عنده ولكنه خاطبنا